المحاضرة السادسة

كلية العلوم الإسلامية – قسم التفسير وعلوم القرآن

اسم المحاضر : أ.د.أحمد قاسم عبد الرحمن

المرحلة : الدراسات العليا – الماجستير

اسم المادة انكليزي :

اسم المادة عربي : اتجاهات التفسير في العصر الحديث

اسم المحاضرة انكليزي :

اسم المحاضرة بالعربي : آداب المجدد في التفسير .

مصدر أو مصادر المحاضرة : ضوابط التجديد في التفسير المعاصر دراسة موضوعية – أ.م.د. احتراس شاكر

آداب المجدد في التفسير

مما لا شك لا بد للمفسر ان يسلك في سلوكه ادابا تتعلق به لا سيما وهو يقف بين يدي الله ويتكلم بحضرة الكريم والاداب مع القرآن الكريم كثيرة يمكن ان نذكرها باختصار:-

أولا: حسن النية وسلامة القصد، لأن الأعمال بالنيات، والعلوم الشرعية عامة أولى بأن يكون هدف القائم بها الخير العام وخدمة الإسلام، وأن يتطهر من أغراض الدنيا الفانية. ليسدد الله تعالى خطاه، ويجعل الجنة مثواه جزاء لإخلاصه لخالقه ومولاه جل علاه. [١]والاخلاص بأن يريد بعمله وجه الله، وأن يطلب رضاه، ولا يبتغي بذلك جاها ولا منصبا، فإن ابتغى غير ذلك ضل وأضل. [٢]

ثانيا: حسن الخلق، لأن المفسر في مكان المؤدّب، ولا تصل الآداب إلى نفس المؤدّب إلا إذا كان المؤدّب مثالا يحتذى به في الخلق الحسن. والكلمة النابية قد تصرف الطالب عن الاستفادة مما يسمع أو يقرأ وتقطع عليه مجرى تفكيره. [٣]

وقد نقل الإتقان عن البرهان قوله: (أَصِلُ الْوُقُوفَ عَلَى مَعَانِي الْقُرْآنِ التَّدَبُّرُ وَالتَّفَكُّرُ وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَحْصُلُ لِلنَّاظِرِ فَهْمُ مَعَانِي الْوَحْيِ حَقِيقَةً وَلَا يَظْهَرُ لَهُ أَسْرَارُ الْعِلْمِ مِنْ غَيْبِ الْمَعْرِفَةِ وَفِي قَلْبِهِ بِدْعَةٌ أَوْ إِصْرَارٌ عَلَى ذَنْبٍ أَوْ فِي قَلْبِهِ كِبْرٌ أَوْ هَوًى أَوْ حُبُّ الدُّنْيَا أَوْ يَكُونُ غَيْرَ مُتَحَقِّقِ الْإِيمَانِأَوْ ضَعِيفَ التَّحْقِيقِ أَوْ مُعْتَمِدًا عَلَى قَوْلِ مُفَسِّرٍ لَيْسَ عِنْدَهُ إِلَّا عِلْمٌ بِظَاهِرٍ أَوْ يَكُونُ رَاجِعًا إِلَى مَعْقُولِهِ وَهَذِهِ كُلُّهَا حُجُبٌ وموانع). [٤]

ثالثا: أن يتحرى الصدق والضبط في النقل، فلا يتكلم ولا يكتب إلا عن تثبت لما يقوله، حتى يكون في مأمن من اللحن أو الخطأ أو الطعنأو التصحيف .

---

(١) ذكر هذه الآداب كثير من المصادر منها :مباحث في علوم القرآن : مناع القطان ٣٤٢/١،ونفحات من علوم القرآن :المؤلف: محمد أحمد محمد معبد ١٢٧/١. مدخل إلى التفسير وعلوم القرآن المؤلف: عبد الجواد خلف محمد عبد الجواد

(٢)دراسات في علوم القرآن الكريم: المؤلف: أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي١٦٩/١.

(٣) المصدر السابق.

(٤) البرهان في علوم القرآن :الزركشي ١٨٠/١، ١٨١.

رابعا: أن يكون متواضعا لين الجانب، فالصلف والتكبر يحولان بين العالم والانتفاع بعلمه، فلو كان علمه نافعا لنفعه.

خامسا: أن يكون عزيز النفس، فمن الواجب عليه أن يترفع عن سفاسف الأمور، ولا يضع نفسه في مواضع الذلة والمهانة.

سادسا: الأناة والروية الحديثة. فلا يسرد كلامه سردا سريعا حتى لا يفهمه المستمع، بل عليه أن يفصل الكلام ويبيّنه ويوضحه ويخرج الحروف من مخارجها. لكي يفهمه المستمع.

سابعا: أن يجهر بالحق مهما كلفه ذلك، فأفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر.

ثامنا: أن يقدّم من هو أولى منه إذا حضر معه في المجلس، فلا يتصدى للتفسير بحضرتهم وكذلك لا يغمطهم حقهم بعد لقائهم لربهم.

تاسعاً : أن يحسن الإعداد وطريقة الأداء، فيضع كل شيء في موضعه ويرتب الأبواب كلّ حسب ما يقتضيه الحال .. والله تعالى أعلم.

عاشرا: حسن السمت: الذي يُكسب المفسِّر هيبة ووقارًا في مظهره العام وجلوسه ووقوفه ومشيته دون تكلف. (٥)

احدى عشر: العمل فإنه إذا دعا إلى خير فعليه أن يكون أول المؤدين له حتى يلقى القبول من الناس، وإذا نهى عن أمر وجب أن يكون تاركا له نابذا إياه، فإن الناس إذا رأوه يأمر ولا يفعل وينهى ولا يمتثل نفروا عنه وعن أقواله وإن كانت حقا. (٦)

---

(٥) مباحث في علوم القرآن : مناع القطان ٣٤٣/١.

(٦)دراسات في علوم القرآن الكريم: المؤلف: أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي١٧٠/١.